

#أثر رمضان | ذكر الله | لفضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

يا رب يا عين جودي بالدموع تشوقا وحنانا شهر به كريم ذنوبنا وبه استجاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى احابه واصحابه وازواجه ومن اتبع هداه الى يوم لقاءه. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاحباب في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا زلنا في نفحات رمضان وهذه الايام الطيبات المباركات نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيدها على اهل الاسلام جميعا في كل مكان - [00:00:40](#)

يمنا وخيرا وبركة وصحة وعافية وامنا ونصرة وسعادة وعزا ورحمة بهم اللهم امين يا رب العالمين كان من جملة ما اعتاده الناس في شهر رمضان وهي عادة كانوا يقصرون فيها قبل رمضان ثم وفقوا اليها في رمضان - [00:00:58](#)

وينبغي ان نعتادها على مدار العام لان المسلم ينبغي ان يعتاد الخير فلا يتركه هذه سنة طيبة حسنة مليحة ان الشيء الحسن يعتاده الانسان فيستمر في عاداته حتى تصبح هذه العادة خلقا له لا يترك هذا الخلق بعد ذلك - [00:01:25](#)

هذه العادة وهذا الخلق ذكر الله ذكر الله طوال العام والناس في جهد جهيد وانشغال اه ضاغط عليهم ربما لا يجدون وقتا للتفرغ لذكر الله. اريد ان اقول لعموم اللامة الطيبة المباركة - [00:01:51](#)

ان الذكر ان ذكر الله لا يحتاج الى تفرغ ويحتاج الى انقطاع وانما يمكن للانسان ان يباشر العمل واثناء المباشرة ايضا يذكر الله عز وجل. ما الضير في ذلك هيا بنا اولاً نتكلم عن اهمية ذكر ربنا عز وجل ذكر الله تبارك وتعالى في كلمة واحدة انها علامة - [00:02:14](#) من علامات اهل الاسلام ذكر الله علامة من علامات اهل الاسلام. ولما اقول اهل الاسلام اي اهل الاسلام الذين يحبون الاسلام ويحملونه ديناً ومنهج حياة لان ممكن بعض الناس يظهروا الاسلام في الحقيقة هم يكرهون الاسلام. ولا يريدون الخير لا للاسلام ولا للمسلمين -

[00:02:41](#)

ولكن من احب الاسلام واحب اهله وكان الاسلام عنده نظام حياة يضبط حياته جميعا لابد ان من سمات هذا الانسان ان يكون ذاكرة لله عز وجل. لماذا؟ لان الذكر ضد الغفلة. والذي يذكر الله هو - [00:03:09](#)

قريب الى الله. لان ذكر الله علامة من علامات المحب الانسان لو احب لابد ان يذكر من يحب فاذا احببنا الله لابد ان نذكره قال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. قول من اقوال بعض اهل العلم الا ليعرفون - [00:03:29](#)

والقول الثاني يحبون والقول الثالث يطيعون والحقيقة ان التلات اقوال بينها تلازم فمن عرف الله احبه ومن احب الله اطاعه من ثاني من عرف الله احبه ومن احب الله اطاعه - [00:03:50](#)

ومن جملة طاعة الله ذكر الله ومن جملة طاعة الله ذكر الله. ولهذا ذكر ربنا عز وجل ان المسلمين والمسلمات الى ان قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. يبقى المغفرة والاجر العظيم اللي هو الجنان والرضوان - [00:04:10](#)

متعلق بماذا؟ بعدة سمات منها ان يكون الانسان ذاكرة لله عز وجل وقال ربنا عز وجل في الجانب الاخر عن المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا. ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:04:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله تعالى في كل احواله كما صح الخبر بذلك في كل احواله كان يذكر الله عز وجل ولذلك احنا عندنا اوراد واذكار موظفة على مدار اليوم. واذكار واوراد موظفة للاحوال - [00:04:52](#)

والمناسبات عندنا ذكر عند دخول البيت والخروج من البيت وعند لبس الملابس الجديدة وعند رؤية الهلال وعند رؤية ما وعند رؤية ما يسعدك وعند دخول الخلاء والخروج من الخلاء وعند دخول المسجد والخروج من المسجد - [00:05:12](#)

سبحان الله! وعند الصباح وعند المساء وعندما تأخذ آآ حظك من النوم. وعندما تقوم من النوم وعندما تأكل وعند عندما تنهي الاكل وعندما تشرب وعندما تنتهي من الشرب. وعندما تتزوج وعندما تأتي اهلك. سبحان الله - [00:05:29](#)

ثم هناك اذكار كثيرة جدا اذكار عند بداية الصلاة. واذكار عند السجود واذكار سبحان الله حتى الاركان التي آآ يمكن ان نسميها اركان بينية ايضا فيها الدعاء ذكر توظف الانسان بين السجدين بيجلس جلسة. الجلسة دي عبارة عن جلسة للدعاء. كلها دعاء رب اغفر لي. رب اغفر لي - [00:05:49](#)

ربي اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني وعافني. وارفعني دي كلها اذكار موظفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ربه على كل حال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي - [00:06:19](#)

اذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت انظروا ايها الاحبة يبقى الحي هو الذي يذكر الله. والميت هو الذي لا يذكر الله. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في مجالسه يكثر من الذكر - [00:06:39](#)

والاستغفار احنا بنرى المسلمين في مجالسهم يغلقون افواههم ولا يشاهدون في الذكر بينما ينبغي لهم في مجالسهم ان يشغلوا انفسهم بذكر الله. فمن قال سبحان الله وبحمده سبحان الله والله العظيم غرست له نخلة في الجنة - [00:06:57](#)

نخلة في الجنة يعني النخلة عند الناس دلوقتي عشان تطرح بتباع مثلا بالفين ثلاث الاف جنيه ولكن هذه النخلة ليست بالفين ولا بتلات الاف جنيه. النخلة دي ليست في الارض ولكنها نخلة في الجنة. طب ما ثمنها؟ كم مليون جنيه - [00:07:17](#)

لا ثمن هذه النخلة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. مسألة سهلة جدا. اذا احنا بنضيع خيرات كثيرات جدا وهذه الخيرات يمكن ان نقتنصها بماذا؟ بالذكر. ذكر الله تعالى له سور عديدة. من ذكر الله عز وجل قراءة القرآن - [00:07:34](#)

كما صح الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وافضل الذكر قراءة القرآن. ولهذا ينبغي ان نتعاهد القرآن اتعهد القرآن يعني نواظب على قراءة القرآن. يبقى لنا يوم نقرأ فيه القرآن. اياك ان تغفل عن قراءة القرآن. اياك - [00:07:55](#)

ان ينتهي شهر دون ان تختتم فيه القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعاهدوا هذا القرآن. تعاهدوا هذا القرآن اذا لابد من متابعة قراءة القرآن ومراجعة القرآن شيء فشيء. وحديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ان - [00:08:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ القرآن في كل شهر. قال اني اطيق اكثر من ذلك. ففضل معه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان جعل قراءة القرآن - [00:08:35](#)

كل في الشهر ثلاثة مرات. ثلاث مرات لابد الانسان ان هو يختم فيهم القرآن اذا اراد مجهودا كبيرا ولو اراد الزيادة في ذلك يختم مرة كل ثلاثة ايام. يعني بمعدل عشر اجزاء في اليوم. كما صح الخبر ايضا في حديث - [00:08:46](#)

اله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه. اذا اول شيء قراءة القرآن. الامر الثاني تذكر نعم الله ودي مسألة يعني يغفل عنها كثير من الناس لابد الانسان يتذكر نعم ربنا عز وجل. فيشكر هذه النعم ويحمد ربنا عز وجل على النعم التي ازداها له - [00:09:07](#)

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس الناس لا يشكرون يبقى ان المشكلة اكثر الناس لا يشكرون الله عز وجل. الانسان لو نظر الى ايديه ونظر الى عينه ونظر الى وجهه ونظر الى الاجهزة - [00:09:29](#)

الموجودة عنده دي كلها. لو اصابه عطب في عينه او في ايده او في رجله او في الكبد او في القلب او في الطحال او في اي شيء. ماذا يصنع؟ بيدخل - [00:09:50](#)

قل في دورة كبيرة جدا من الذهاب الى الفحوصات والاطباء والتحليل والامراض. طب ربنا عز وجل عندما يعافينا الا تحتاج هذه المعافاة الى ذكر الله عز وجل؟ قال الله فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. تذكر - [00:10:00](#)

نعم ربنا عز وجل. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى الصحابة في المسجد فوجدهم يجلسون فقال لهم ما اجلسكم؟ قالوا نذكر نعم الله عز وجل وما من به علينا من الاسلام. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى يبارك -

[00:10:21](#)

بهم ملائكته. يعني الذين يذكرون نعم الله تعالى عليهم. وافضل النعم نعم الاسلام. ثم نعمة الایجاد. ان ربنا اوجدنا في الدنيا عشان

نعبده ونحمده ونسبحه ونشكر له. ثم بعد ذلك نعمة الامداد ان ربنا امدنا بالنعم وامدنا - [00:10:43](#)

والاجهزة واعطانا واکرمنا واحسن الينا. كل هذه النعم الانسان يذكرها فيرتقي الى الله تبارك وتعالى الفضيل بن عياض وسفيان بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله عز وجل. اذا ده جزء من ذكر - [00:11:05](#)

ربنا عز وجل ان الانسان يجلس يتذكر نعم ربنا سبحانه وتعالى. ايضا من جملة ذكر ربنا عز وجل وهذا امر معلوم التسبيح سبحان الله او سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:25](#)

من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة افضل منه الا رجل قال مثل ما قال او زاد علي. سبحان الله امر جميل جدا. وفي رواية ثانية غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. رغاوي البحر - [00:11:43](#)

احنا عندنا خيرات كثيرات. وعندنا قراريط من الخير. وعندنا بركات كثيرات ولكننا نضيعها ونفرط فيها يا احباب اجتهدوا في تسبيح ربنا عز وجل. تسبيح ربنا عز وجل تنزيهه. تنزيهه عن الشريك وتنزيهه عن الولد - [00:12:04](#)

وتنزيهه عن صاحبة وتنزيهه عما يحدث للبشر من الاعراض من النوم والمرض والوزن والغفلة. كل هذه الاشياء تثبت لله عز وجل تثبت له العزة والملك والغفران والرحمة. كل خير اصله - [00:12:24](#)

وتماهه وكما له انما هو الى الله عز وجل. فنذكر الله تبارك وتعالى. نذكره سبحانه وتعالى. ايضا من جملة الذكر التكبير التكبير ان تكبر الله عز وجل لان التكبير بيتضمن معنى التعظيم. ان انت تعظم ربنا - [00:12:44](#)

ان انت توقر ربنا ان انت كما يقول بالليدي تحترم ربنا. فالانسان اذا وقر الله استحي من معصيته اه اذا وقر الله استحي من معصيته. طب كيف توقر الله؟ توقر الله اذا علمت انك عبد وهو رب - [00:13:04](#)

اذا علمت بانك فقير ومحتاج وجاهل ومنكسر ومنقطع. والله تبارك وتعالى متصف بغير ذلك من صفات الكمال والجلال القوة والقدرة والملك. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. الغني الحميد. فلا بد الانسان ان ينكسر لربه. فعندما ينكسر - [00:13:23](#)

عز وجل يعظمه. يعظم دينه. يعظم شرعه. يعظم ذكره. يعظم رسوله. يعظم احبابه. يعظم اوليائه يجتهد في هذه الدنيا بطاعته حتى اذا مات مات على الاسلام فتكون الحياة موصولة الى الممات بالله سبحانه وتعالى - [00:13:49](#)

وهذا هو منهج الخليل ابراهيم الذي امر الله تبارك وتعالى نبيه وعبداه ومصطفاه ان يتبعه سيدنا ابراهيم قال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت. ربنا - [00:14:10](#)

فقال للنبي عليه الصلاة والسلام ثم اوحينا اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. نسأل الله تبارك وتعالى ان يمسكنا بالذكر. وان يجعلنا من اهل الذكر. وان - [00:14:28](#)

سنة الى محابه ومراضيه. وان يأخذ بايدينا الى طريقه المستقيم. اسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اهل الاسلام. وان وان يهديهم وان يصلحهم وان يغنيهم وان يوفقهم وان يأخذ بايديهم الى سبل الرشاد والهداية وصلى الله وسلم وبارك - [00:14:45](#)

على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم شهر به منظر الكريم ذنوبنا - [00:15:05](#)